

عبد الله بن سبا

[358] السبائي، بينما كانت السبئية في عصر الامام تدل على الانتساب إلى القبائل السبئية، وكان أحد أفرادها عبد الله السبائي رأس الخوارج أصبحت اللفظة - بعد انتشار اسطورة سيف - تدل على الفرقة المذهبية التي أسسها عبد الله بن سبا، والتي تؤمن بالرجعة والوصاية للامام. ثم أهمل استعمال السبئية في المنسويين إلى قبائل قحطان وخاصة في بلاد العراق موطن اختلاف الاسطورة، فلا نجد فيه - بعد هذا - من يلقب بالسبائي لانتمائه إلى سبا بن يشجب بن يعرب، كما نجد ذلك في اليمن ومصر والاندلس حيث نجد فيها - خلال القرنين الثاني والثالث الهجري - جمعا من رواة الحديث ممن روى عنهم أصحاب الصحاح من يلقب بالسبئي لانتسابهم إلى سبا بن يشجب وليس إلى عبد الله بن سبا اليهودي الذي ألقى الفتنة في البلاد وبين العباد، على حد زعم سيف. ثم بعد أن نقل علماء - كالطبري - الاسطورة السبئية عن سيف في كتبهم وانتشرت كتبهم في البلاد، أهمل استعمال السبئية في المنسويين إلى قبائل قحطان في كل مكان ونسي هذا المدلول، ودلت السبئية - في الكتب - على أتباع عبد الله بن سبا فحسب، وإن لم يكن لهم - يوما ما - وجود في الخارج، ثم تطور مدلول كلمة السبئية بعد ذلك وتعدد مؤسسيها، فبينما كانت السبئية في أوائل القرن الثاني تدل - عند مختلقها سيف - على من يؤمن بالوصاية لعلي، إذا بها في أخريات القرن الثالث تدل
